الحق والميزان في عقيدة

مكارمة نجران

قال الله تعالى: (قَالَ يا لَيت قَومِي يعلَمونَ) يس (٢٦)

أسئلة في العقيدة يجيب عليها سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن باز رحمه الله

إعداد وترتيب

شباب الصحوة من يام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي إهتدى بديه ورحمته المهتدون ، وضل بقوله وحكمته الضالون ، لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده ، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ، لايزيغ عنها إلا هالك ، صلى الله عليه وعلى صحبه وأتباعه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد ...

إلى قبيلتي .. وأهلي ... وربعي ... ، إلى كل من يمد لي بصلة ... ، إلى كل من خاف على نفسه ، وأراد الحق المستنير ، وفي قلبه إيمان صادق بذلك ، لا يجامل أباً ، أو فقيهاً ، أو أخاً ، أو أهلاً ممن يخالفون الحق ، نحن من أبنائكم .. ، ومن جلدتكم .... ، غيرتنا وحبنا لكم ، وخوفنا على أنفسنا وعليكم من نار تلظى ، يوم يلوذ الإنسان بالفرار من أهله وأقاربه ... ، قال تعالى ((يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه * لكل إمرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) ، (سورة عبس آيه ٣٤-٣٦) ، نعم .... الفرار يا أخي وإبن عمي .... عليك بالفرار ... إلى جنة عرضها السماوات والإرض أعدت لمن أتبع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة .

لا أريد الإطالة عليك إليك هذه الأسئلة التي ألقيت على العلاّمة الشيخ / عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، مفتي الديار السعودية من قِبل أبناءكم .... ومن لحمتكم .... من أهل السنة والجماعة ، فهي مسجلة على أشرطة وموجودة لمن أرادها ، فهي أسئلة عن دين (الإسماعيلية) !! ، الذي يخفونه المكارمة ، وقد أجاب عليها الشيخ بما قاله الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونرفق صور من كتب المكارمة وذلك لإثبات أن الأسئلة مأخوذة من كتبهم ، هذا لمن أراد الحق وإنقاذ نفسه وأهله من نار جهنم ، فلا تأخذك الحمية والتعصب في الدين لأنه والله ثم والله لا ينفعك إلا كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم " الصحيحة " ، وهذا هو نور الله الذي أنزله من فوق سبع سماوات إلى قيام الساعة وأما غيره (فهو الباطل) ... ، فابحث يا أخي عن الحق ولا تلتفت لمن عاداك من أهلك على إتباع الحق ، والله ناصر عباده المؤمنين الصادقين ، وهو ولي الموحدين المخلصين .

السؤال ١ : سماحة الشيخ / ماحكم الشرع في نظركم في من يعتقد أن أركان الإسلام سبعة ؟..
وهي : ١/ الولاية وهي أفضلها ، ٢/ الطهارة ، ٣/ الصلاة ، ٤/ الزكاة ، ٥/ الصيام ، ٦/ الحج ، ٧/ الجهاد .

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم .. أما بعد .. فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت) ، هذه أركان الإسلام بنص النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما سأله جبريل عليه السلام عن الإسلام قال عليه الصلاة والسلام (الإسلام هو أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً " ، قال جبريل : صدقت) ، هذه هي أركان الإسلام الخمسة ومن زعم أن الولاية من أركان الإسلام فقد أخطأ وقال منكراً من القول .

فالولاية / يجب على المسلمين أن يولوا عليهم من يستحق الولاية ، وأحكامها معروفة ، وليست من أركان الإسلام ، وكذلك الجهاد ليس من أركان الإسلام ، بل الجهاد فرض على المسلمين إن إستطاعوا الجهاد .

وقد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية ، فرض عين لمسائل محدودة : إذا حضر الصفين ، أو استنصره الإمام ، أو هجم على بلده العدو وجب عليه أن يجاهد ، أما فرض كفاية مع الإستطاعة إذا قام به من يكفي من المسلمين صار على الباقين فرض كفاية .

والولاية ليست شرطاً للإسلام ، وليست ركناً من أركان الإسلام ، ولكن يجب على المسلمين أن يولوا عليهم من يتولى أمورهم وشئو م والأحكام معروفة في كتب الفقهاء وقد وضحوها .

السؤال ٢ : ماحكم من يرون أن شهادة أن لا إله إلا الله ليست من أركان الإسلام ؟ بل يكتفي النطق بها .

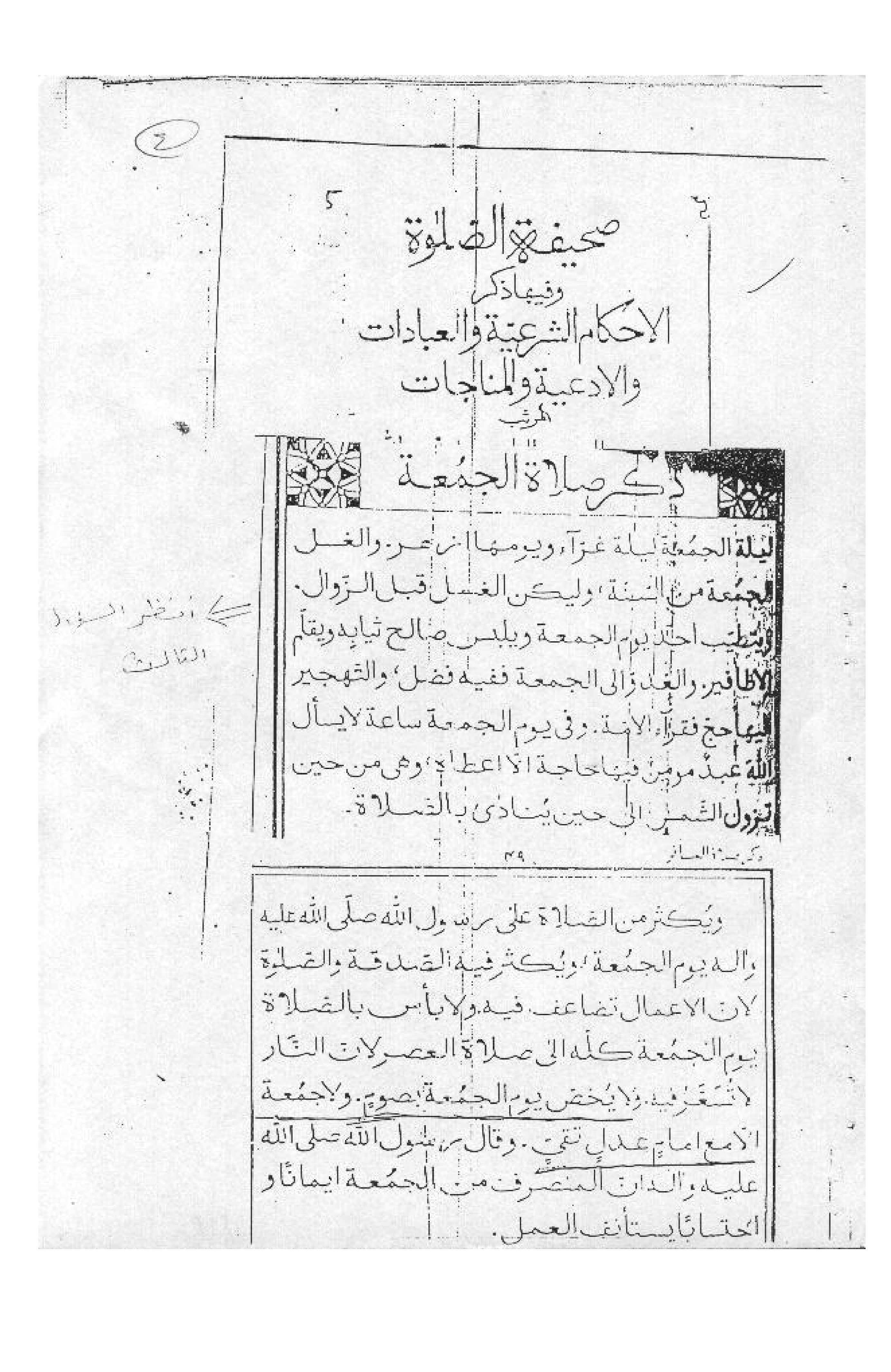
الجواب

لا بد منها .. إذ أنها هي الأصل .. وهي أن يشهد المكلف بأنه لامعبود بحق إلا الله وأن يشهد أن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب هو رسوله حقاً إلى جميع الثقلين وهو خاتم الأنبياء ولابد منها ، ومن لم يفي بهاتين الشهادتين فليس بمسلم.

وهذه الشهادة .. شهادة أن لا إله إلا الله تقتضي أن تكون العبادة لله وحده ، معناه أنه لا معبود حق إلا الله ، كما قال تعالى : (ذلك بأن الله هو الحق وأن مايدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير) " سورة لقمان آيه ٣٠" ، قال تعالى : (وماأمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة) " سورة البينة آية ٥) ، لابد ان تكون العبادة لله وحده ، واعتقاد ذلك ، والإيمان به ، والإيمان بأن التعلق بالأموات ؛ وإنشغالنا بأصحاب القبور ينافي لا إله إلا الله ، ولابد من إخلاص العبادة لله وحده وأن لا معبود معه سواه ، لا ملك ولا نبي ولا صالح ولاغير ذلك .

ومن يعبد الأنبياء أو الصالحين مع الله فقد أشرك بالله وأبطل كلمة لا إله إلا الله ، فمن يعبد علي رضي الله عنه أو يعبد البدوي أو الحسين بن علي أو الحسن بن علي أو فاطمة رضي الله عنها أو غيرهم من أهل الصلاح و المؤمنين كل ذلك من الشرك بالله ، فالعبادة حق لله وحده .

فلا يجوز صرف العبادة إلا لله ، لا للأنبياء ، ولا لغيرهم من الأولياء ، ولا للأصنام ، ولا الأحجار ، ولا للجن ، ولا الملائكة ، فالعبادة حق لله ، كما قال تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) (سورة الإسراء أية ٢٣) وقال تعالى : (فاعبد الله مخلصاً له الدين * ألا لله الدين الخالص) (سورة الزمر آية ٢-٣) .



صحيفة الصلوة

وفيها ذكر

الاحكام الشرعية والعبادات والادعية والمناجات

المرتب

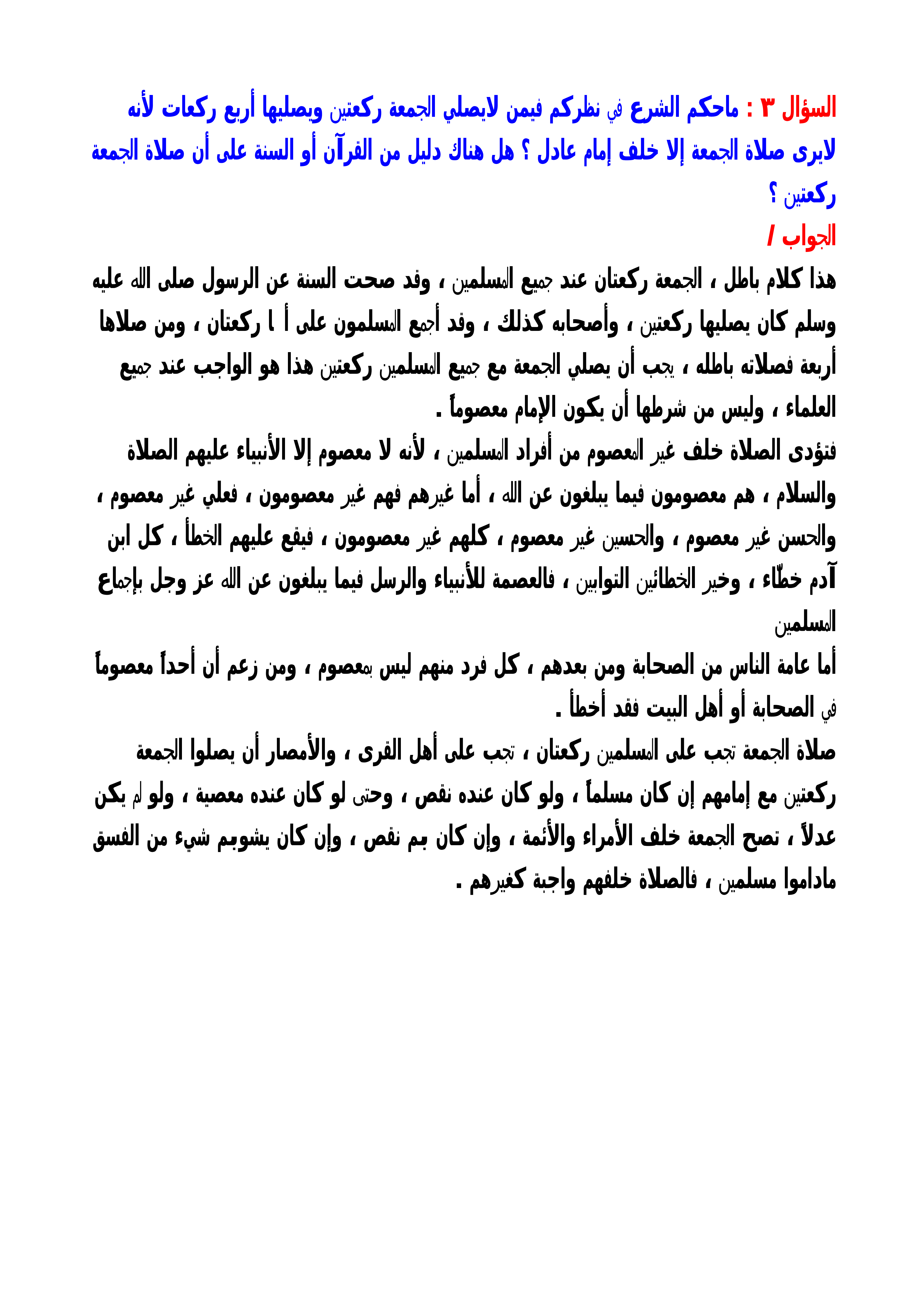
ذكر صلاة الجمعة

ليلة الجمعة ليلة غرّاء، ويومها ازهر. والغسل
الجمعة من السنة، وليكن الغسل قبل الزوال.
وليتطيب احدكم يوم الجمعة ويلبس صالح ثيابه ويقلّم
الاظافير. والغدو الى الجمعة ففيه فضل، والتهجير
اليها حج فقراء الامة. وفي يوم الجمعة ساعة لا يسأل
الله عبد مؤمن فيها حاجة الا اعطاه، وهي من حين
تزول الشمس الى حين ينادى بالصلاة.

ويكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
واله يوم الجمعة، ويكثر فيه الصدقة والصلوة
لان الاعمال تضاعف فيه. ولا بأس بالصلاة
يوم الجمعة كله الى صلاة العصر لان النار
لا تسعّر فيه. ولا يخص يوم الجمعة بصوم. ولا جمعة
الا مع امام عدل تقي. وقال رسول الله صلى الله
عليه واله: المنصرف من الجمعة ايمانا و
احتسابا يستأنف العمل.

انظر السور الثالث

فالأنبياء عليهم السلام عباد الله ، قال تعالى (ولايأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً ، أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) (سورة آل عمران آية ٨٠) ، فجعل عبادة الأنبياء والملائكة كفر ، فيقول سبحانه : (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (سورة البقرة ١٦٣) .
هذا هو الركن الأول فيجب على المسلمين شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ومن زعم أن هناك نبياً بعد محمد صلى الله عليه وسلم أو رسولاً فقد أشرك بالله ، وكذلك الذين يشهدون أن غلام أحمد نبي أو صدق مسيلمة الكذاب وكل هؤلاء كفار ، ليس بعده نبي عليه الصلاة والسلام وهو خاتم الأنبياء كما قال الله عز وجل (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ٠سورة الأحزاب آية ٤٠) ، فالواجب على المكلفين أن يشهدوا أنه لا إله إلا الله ، أي بأنه لامعبود حق إلا الله وأن يخلصوا لله بالعبادة ، وأن يشهدوا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً إلى جميع الثقلين ، وخاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ولابد أيضاً من الإيمان بكل ماأخبر الله رسوله في القرآن العظيم ، أو السنة الصحيحة ، لابد من الإيمان بكل ما أخبره الله به رسوله من أمر الجنة ، والنار ، والحساب ، والجزاء ، وتصديق الأنبياء ، إلى غير ذلك مما أخبره الله في كتابه ، أو أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة .



السؤال ٣ : ماحكم الشرع في نظركم فيمن لايصلي الجمعة ركعتين ويصليها أربع ركعات لأنه لايرى صلاة الجمعة إلا خلف إمام عادل ؟ هل هناك دليل من القرآن أو السنة على أن صلاة الجمعة ركعتين ؟

الجواب /

هذا كلام باطل ، الجمعة ركعتان عند جميع المسلمين ، وقد صحت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصليها ركعتين ، وأصحابه كذلك ، وقد أجمع المسلمون على أ ا ركعتان ، ومن صلاها أربعة فصلاته باطله ، يجب أن يصلي الجمعة مع جميع المسلمين ركعتين هذا هو الواجب عند جميع العلماء ، وليس من شرطها أن يكون الإمام معصوماً .

فتؤدى الصلاة خلف غير المعصوم من أفراد المسلمين ، لأنه لا معصوم إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، هم معصومون فيما يبلغون عن الله ، أما غيرهم فهم غير معصومون ، فعلي غير معصوم ، والحسن غير معصوم ، والحسين غير معصوم ، كلهم غير معصومون ، فيقع عليهم الخطأ ، كل ابن آدم خطّاء ، وخير الخطائين التوابين ، فالعصمة للأنبياء والرسل فيما يبلغون عن الله عز وجل بإجماع المسلمين

أما عامة الناس من الصحابة ومن بعدهم ، كل فرد منهم ليس بمعصوم ، ومن زعم أن أحداً معصوماً في الصحابة أو أهل البيت فقد أخطأ .

صلاة الجمعة تجب على المسلمين ركعتان ، تجب على أهل القرى ، والأمصار أن يصلوا الجمعة ركعتين مع إمامهم إن كان مسلماً ، ولو كان عنده نقص ، وحتى لو كان عنده معصية ، ولو لم يكن عدلاً ، تصح الجمعة خلف الأمراء والأئمة ، وإن كان بهم نقص ، وإن كان يشوبهم شيء من الفسق ماداموا مسلمين ، فالصلاة خلفهم واجبة كغيرهم .

السؤال ٤: ماحكم الشرع في نظركم فيمن أنكر أن عائشة رضي الله عنها أماً للمؤمنين ؟ وهل هناك دليل من القرآن أو السنة يدل على أ ا أم للمؤمنين ؟

الجواب :

عائشة رضي الله عنها بنت الصديق أم للمؤمنين بإجماع المسلمين ، ومن زعم أ ا قد زنت فقد كفر ، لأنه كذب الله ، لقوله تعالى (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم ، بل هو خير لكم) (سورة النور آية ١١) .

المقصود أن عائشة أم للمؤمنين رضي الله عنها ، ومن أفضل زوجاته صلى الله عليه وسلم ، ما عدا خديجة ، حيث أختلف العلماء في أيهما أفضل ، ومن زعم أ ا زنت أو أتما بذلك فهو كافر بالله مكذب لله ورسوله ، وهي الصديقة بنت الصديق ،وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من المطهرات ، مؤمنات تقيّات ، أمهات للمؤمنين رضي الله عنهن وأرضاهن ، يجب الإيمان بذلك ، والتصديق بذلك ، والإعتقاد بأ ن من أطهر النساء ، وخير النساء وأفضلهن .

صحيفة الصلوٰة

وفيها ذكر

الاحكام الشرعية والعبادات والادعية والمناجات

جدول الكبيسة

اذا اردت معرفة اول يوم من اي شهر كان في اي سنة شئت فانظر بيت ملتقى السنة والشهر في الجدول

مندرجہ سنین کے کسی مہینے کی پہلی تاریخ کا دن معلوم کرنے کیلئے اس سال کے نیچے کے خانے اور اس مہینے کے مقابل کے خانے کے ملنے کی جگہ دیکھئے۔

	١٣٩٠	١٣٨٧	١٣٩٢	١٣٨٩	١٣٩٣	١٣٩١	١٣٨٥
	١٣٩٨	١٣٩٥	١٣٠٠	١٣٩٧	١٣٩٩	١٣٩٦	١٣٩٣
	١٣٠٦	١٣٠٣	١٣٠٨	١٣٠٥	١٣٠٢	١٣٠٢	١٣٠١
	١٣١٤	١٣١١	١٣١٦	١٣١٣	١٣٠٧	١٣١٢	١٣٠٤
	١٣٢٢	١٣١٩	١٣٢٣	١٣١٨	١٣١٠	١٣٢٠	١٣١٧
	١٣٣٠	١٣٢٧	١٣٢٩	١٣٢١	١٣١٥	١٣٢٨	١٣٢٥
	١٣٣٨	١٣٣٥	١٣٣٢	١٣٢٦	١٣٢٣	١٣٣٦	١٣٣٣
	١٣٤٦	١٣٤٣	١٣٣٥	١٣٣٣	١٣٣١	١٣٤٤	١٣٤١
	١٣٥٣	١٣٣٩	١٣٤٠	١٣٤٢	١٣٣٩	١٣٥٢	١٣٤٩
محرم الحرام	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر
صفر المظفر	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير
ربيع الاول	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل
ربيع الآخر	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات
جمادى الاول	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه
جمادى الآخر	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار
رجب المرجب	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير
شعبان المكرم	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ
شهر الله المبارك	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات
شوال المكرم	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر
ذي القعدة	اثنين پير	ثلثاء منگل	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار
ذي الحجة	اربعاء بدھ	خميس جمعرات	جمعه جمعه	سبت سنيچر	احد اتوار	اثنين پير	ثلثاء منگل

ويقع اليوم الاول والثامن والخامس عشر والثاني والعشرين والتاسع والعشرين في كل شهر في يوم واحد

ہر مہینے کی پہلی، آٹھویں، پندرھویں، بائیسویں اور انتیسویں تاریخ ایک ہی روز آتی ہے

التقويم الذي يعتمد عليه الكاتب

السؤال ٥: ماحكم الشرع في نظركم في من يقفون بعرفة قبل المسلمين بيوم أو بعدهم بيوم ، معتقدين أن اليوم الذي وقفوه بعرفة هو اليوم التاسع ، وذلك بموجب تقويم عندهم يعتمدون عليه في الصيام والحج ؟

الجواب :

الحج واجب مع المسلمين ، فلا يجوز لأحد أن يحج قبلهم ولا بعدهم ، بل يجب على أفراد الناس أن يتبعوا ماثبت عند ولي الأمر في أمر الحج ، فيحج مع الناس ، فلا يتقدم عليهم ولا يتأخر عنهم ، وتقويمات الناس لا تعتبر ، ولا يتعتمد عليها ، من جهة الحساب ، وإنما يعتمد على الرؤية لقول النبي صلى الله عليه وسلم) صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غمّ عليكم ، فصوموا ثلاثين يوماً) ، رواه البخاري ومسلم .

هذا عن رمضان ، وماكان في الحج ، العدة على الرؤية ، فإذا ثبتت الرؤية اعتمد عليها ، وإلا فإكمال العدة عدة الشهر الذي قبله ، فرمضان في خروجه يعتمد على إكمال العدة أو ثبوت شهر شوال ليلة الثلاثين ، وهكذا ذو الحجة يعتمد في دخوله رؤية الهلال ، أو إكمال الشهر الذي قبله ثلاثين .

فالحاصل : العدة على إثبات الرؤية الشرعية ، أو إكمال عدة الشهر بنص قول النبي عليه الصلاة والسلام ، هذا هو الحق .

أما فيما يتعلق بالحساب وإثبات رؤية الهلال الذي عليه أهل العلم أن هذا (لا يعتمد في إثبات الشهور ولا في إثبات الأحكام الشرعية) ، من صوم أو فطر أو حج ، قد حكى أبو العباس بن تيمية رحمه الله إجماع أهل العلم على ذلك ، هذا هو المعتبر عند أهل السنة وجميع أهل الحق .

السؤال ٦: ما حكم الشرع في نظركم في من يسب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب :

سب الصحابة من المنكرات العظيمة ، بل ردة عن الإسلام ، من سبهم أو أبغضهم فهو (مرتد عن الإسلام) ، لأ م هم الذين نقلوا إلينا حديث رسول صلى الله عليه وسلم وسنته .

فمن سبهم أو أبغضهم أو اعتقد فسقهم فهو كافر.

السؤال ٧ : ما حكم الشرع في نظركم في هذه العبارة : (فكما أن الله واحد أحد فرد صمد ، لاشريك له في ملكه ولا له صاحبة ولا ولد ، كذلك مولانا علي عليه السلام واحد في فضله أحد فرد صمد لا شريك له فيه ليس له كفواً أحد ؟

الجواب :

هذا الكلام باطل ، بل أن علياً رضي الله عنه من الصحابة ، ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأولهم الصديق رضي الله عنه ، ثم عمر عند أهل السنة ، وعلي لا يقال فيه (فرد صمد) ، هذه هي صفات الله جل وعلا ، ولا يقال أنه يعلم الغيب ، وليس بمعصوم ، يخطيء ويصيب ، مثل غيره من الصحابة ومن بعدهم ، وهم أفضل الناس ، وأفضلهم الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة ، أما من زعم أن علياً يعلم الغيب ، أو أنه معصوم لا يخطيء ، أو أنه يعبد من دون الله ، أو يدعى من دون الله ، أو أنه نبي وأن جبريل قد خان الرسالة ، كل هذا كفر وردة عن الإسلام ، فنسأل الله العافية والسلامة .



بولايته سلم وغنم ، ومن أنكرها «غرم وحرم»[1] .

قال جعفر بن منصور : ذكر في التواريخ والسير أن الله لا يقبل توبة نبي ولا اصطفاء وصي ، ولا إمامة «ولي» ، ولا عمل طاعة من عامل ولو تقطع في العبادة واجتهد [إلا «[2] بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه «وآله فمن أتى بغير ولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه اسقطت »[3] نبوته ووصايته وولايته وصالح عمله ؛ [ولم يقبل الله منه ولا زكى عمله ، وعلي [«منه السلام »[4] من | (١٢٣/٢٢٤) ولد إسماعيل بن إبراهيم لا من ولد إسحق صلى الله عليهم أجمعين[5] ، وأي فضل أعظم من هذا الذي ما له شريك فيه ، بل هو مخصوص به وحده . [فكما أن الله واحد أحد فرد صمد ، لا شريك معه[6] في ملكه ، ولا له[7] صاحبة ولا ولد ، كذلك مولانا علي عليه السلام واحد في فضله ، أحد فرد صمد لا شريكَ لهُ فيه ليس له كفواً أحد .

وقال في فصل ثان : قال الله تعالى : ﴿ فَضُرِبَ بينهُم بسُورٍ لهُ بابٌ باطنه فيهِ الرحمةُ وظاهرُهُ من قِبَلِهِ العذاب ﴾[8] الآية . فأوجد لهم الباب عياناً وعرفهم به تبياناً ، وأقام عليه الدلائل والبراهين بالرمز والإشارات والتلويحات والكشف بالمقامات ، فجعل تحت الاستتار في جميع الأدوار إلا بالإشارة إليه ، والتوجه نحوه وإظهاره آياته في آخر دور وخاتم كور . وأجرى بيانه على لسان خاتم أنبيائه ورسله ، محمد صفوته وخاصته ، صلى الله عليه وعلى آله الأئمة الأطهار فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : أنا مدينة العلم وعليٌ بابها ،

---

١ غرم وحرم : غرم وحرم في ج .

٢ سقطت الكلمات الموضوعة بين قوسين من ج وط .

٣ سقطت الجملة الموضوعة بين قوسين في ج .

٤ منه السلام : صلوات الله عليه في ط .

٥ أجمعين : سقطت في ط .

٦ معه : فيه في ط .

٧ ولا له : سقطت في ط .

٨ سورة : ٥٧ / ١٣ .

السؤال ٨: ماحكم الشرع في نظركم في من يصفون أئمتهم أنهم معصومون ، ويقولون فيهم أنهم أرباب وألباب الظهور والعلماء بخفّيات الأمور ؟

الجواب :

من زعم أن أئمة الشيعة الرافضة أو الإثنى عشرية يعلمون الغيب ، أو أنهم معصومون ، أو أنهم يعلمون خفيات الغيب ، مما كان ومما يكون ، فذلك ردة عن الإسلام ، يقول تعالى (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله) (سورة النمل آية ٦٥) ، فهو الذي يعلم الغيب سبحانه وتعالى ، ويقول جل وعلا في النبي محمد صلى الله عليه وسلم (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ، إن أتبع إلا مايوحى إليّ) (سورة الأنعام آية ٥٠) ، فالنبي صلى الله عليه وسلم نفى عن نفسه أنه يعلم الغيب ، فغيره من باب أولى ، وهكذا قال نوح عليه السلام ،(ولا أقول لكم عندي خزائن الله ، ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك) (سورة هود آية ٣١) ، فالغيب لله جل وعلا ، هو الذي يعلم الغيب ، لا يعلمه علي ، ولا أئمة الشيعة الإثنى عشرية ولا المكارمة ، لايعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى ، هو الذي يعلم كل شيء ، ولا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى .

والمقصود من هذا كله الواجب على جميع المسلمين إتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والإستقامة على دينه ، وذلك بالإيمان بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وأن الله بعثه للجن والإنس ، وأنه واجب طاعته ، وإتباع شريعته ، مع الإيمان أنه لا يعلم الغيب ، ومع الإيمان بأنه لا يدعى مع الله ، ولا يعبد مع الله ، وهكذا أبو بكر وهكذا عمر ، وهكذا عثمان ،وهكذا علي وهكذا طلحة ، وهكذا الزبير ، وهكذا بقية العشرة ، وهكذا بقية الصحابة كلهم ، لا يعلمون الغيب ، لا يعلم الغيب إلا الله ، وكلهم لايعبدون من دون الله ، ولا يشرك بهم ، و لا يطاف بقبورهم ولا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى ، والله هو الذي يعبد لوحده دون كل ماسواه ، قال تعالى(فاعبد الله مخلصاً له الدين) (سورة الزمر آية ٢) ، وقال تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (سورة البينة آية ٥) ، قال تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) (سورة الإسراء آية ٢٣) ، قال تعالى (إياك نعبد ، وإياك نستعين) (سورة الفاتحة آية ٥) ، وقال عز وجل (فلا تدع مع الله أحداً) (سورة الجن آية ١٨) .

فالمقصود أن حق الله هو العبادة ، حقه سبحانه وتعالى أن يعبد وحده لا شريك له ، وأن يطاع أمره ، وينتهى عن نهيه ، ويوقف عند حدوده ، أما المخلوق مهما بلغ من فضل فإنه لا يعبد من دون الله ، لا

علي ولا غيره ، جميع المخلوقين حتى الإنبياء ، لايعبدون من دون الله ، بل لهم حقهم حسب طاعتهم لله من فضل وميزة ، والمنزلة العالية عند الله جل وعلا حسب طاعتهم لله وقيامهم بحقه ، فالرسل هم أفضل الناس ، ثم يليهم أصحابهم ، وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، هم أفضل الناس وهم أفضل الأمة وخيرها ، كما قال عليه الصلاة والسلام (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم) ، وأصحابهم هم أفضل الناس ،وأفضلهم الصديق ثم عمر ، ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين ، والحسن والحسين من أفضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وهكذا جعفر بن أبي طالب والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وألادهم كلهم من أهل البيت ، ولهم فضلهم لكن لا يعلمون الغيب ، من استمسك منهم على دين الله فله فضله ومن حاد عن دين الله وخرج عنه فهو مع طائفة أبي لهب وأبو لهب مات على غير دين الله وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أنزل الله في حقه (تبت يدا أبي لهب وتب) (سورة المسد آية ١) ، وهكذا أبو طالب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم ، ونصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه مات على دين قومه فصار على ملة قومه فأنزل الله في حقه (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (سورة القصص آية ٥٦) ، فالواجب على الشيعة جميعاً ، وعلى جميع من ينتسب للإسلام أن يعبدالله وحده ، وأن يؤمن بالله وهو الإله الحق ، قال تعالى (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (سورة البقرة آية ١٦٣) ، ولا يعبد معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولا أهل البيت ولا غيرهم ، ويجب على الشيعة أن يعبدوا الله وحده وأن يخلصوا لله بعباداتهم .

أما علي والعباس والحسن والحسين وغيرهم لهم فضلهم رضي الله عنهم وهم من أولياء الله ، وأن يدعى لهم بالمغفرة والرحمة ، ولكن لا يعتقد فيهم أنهم يصلحوا للعبادة أو يعلمون الغيب ، لاللشيعة ولا لغيرهم ، ولكنهم لهم فضلهم لأنهم من الصحابة ولهم ميزاتهم عند الله ، فيجب على الشيعة هداهم الله أن يعطوا الفضل لأهله ، وأن يؤمنوا بما أنزل الله على الرسول ، وأن يعتقدوا أن أفضل الأمة الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، وأن يؤتوهم فضلهم ، وألا يعتقدوا فيهم خلاف الشرع ، وألا يدعوا أحداً مع الله بل يخصوا الله بالعبادة دون كل ماسواه ، فلا يستعان إلا بالله ، ولا يستغاث إلا بالله ولا يذبح إلا لله ، هو المتفرد بالعبادة سبحانه وتعالى ، قال عز وجل : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له) ، (سورة الإنعام آية ١٦٢ و ١٦٣) ، وقال علي رضي الله عنه في حديث صحيح : (حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من آوى محدثاً ، لعن الله من غير منار

الأرض) وهو حديث صحيح من رواية علي رضي الله عنه ، وقال بعث علي رضي الله عنه أبا الهياج الأسدي وقال له : (أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألا تدع صورة إلا طمستها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته) ، فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً رضي الله عنه على أن يسوي القبور المشرفة وأن يطمس الصور فالقبور المشرفة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بفرشها وتسويتها ، فلا يجوز البناء على القبور ، لا على قبور أهل البيت ، ولا غيرهم ، ولا يبنى عليها مساجد ، ولا قباب ؛ لإ ا وسيلة للشرك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالواجب على الشيعة والواجب على المسلمين الإمتثال لقول الله ورسوله ، والطاعة لما قاله الله ورسوله ، وألا يبنى على القبور لا المساجد ولا غيرها ، وألا يعبدوا من دون الله ، وألا يستغاث بم ، ولا ينذر لهم ، لا قبر علي ولا غيره بل يجب أن تكون العبادة لله وحده دون كل ماسواه ، والصحابة رضوان الله عنهم يدعى لهم ، ويذكر فضلهم لكن لا يعبدوا مع الله لا علي ولا غيره ..

السؤال ٩ : هل النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه ؟

الجواب :

بين الرسول صلى الله عليه وسلم أدلة كثيرة تدل على أن أولى الناس بالخلافة الصديق ، واستخلفه يصلي بالناس لما مرض ، (وقال يأبى الله ورسوله إلا أبا بكر) ، وإجماع الصحابة على خلافة الصديق ، وبايعه علي رضي الله عنه مع الصحابة ، وعلي رضي الله عنه ممن وافق على إمامة الصديق ، وخلافته ، وساعده ، وتعاون معه رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم .

السؤال ١٠: ماحكم الشرع في نظركم في من ينسب القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول (يا علي خلقت أنا وأنت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش يقدسان الملك من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، ثم خلق العمودين نطفتين بيضاويتين ملتويتين ، ثم نقل تلك النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكية الطاهرة حتى يصل نصفها في صلب عبدالله ونصفها في صلب أبي طالب وجزء أنا وجزء انت) وهو قول الله جل وعلا(وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً) (سورة الفرقان أي٥٤) ..

الجواب :

هذا (خبر باطل من موضوعات المكذوبات لا أصل ولا صحة له) ، نعم جعل الله من البشر نسباً وصهراً ، والله خلق كل دابة من ماء ، كما قال الله جل وعلا (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً) أي أنساباً وأصهاراً .

السؤال ١١: إن دعاة الضلال لا يألون جهداً في صد الناس عن سبيل الله ويسلكون طرقاً كثيرة ومن تلك الطرق : الكذب على الله ورسوله وعلى أئمة الهدى الذين يثق الناس بعلمهم ، وقد شاعت بين قبائلنا أن المكارمة قابلوك وتناقشت معهم وأخبرتم أ م على الحق فما ردكم على هذه الإشاعة ، فضيلة الشيخ ؟

الجواب :

هذا كذب .. ! ، وقد قابلني بعضهم ونصحناهم وبيّنا لهم أخطاءهم التي بينوها لنا ، وكتبنا لهم كتاباً بذا وبأيديهم ، وهدى الله جماعة منهم ، جزاهم الله خيراً وقبلوا الحق ، وقد أمرنا بنشر ماجرى بيننا وبينهم في الصحف تلك الأيام ، وكانت بأيديهم ، ولكني أمرت الآن بنشر الأسئلة والأجوبة حتى يطلع عليها أهل (نجران) لعل الله يهدي با من يشاء سبحانه وتعالى ، وجميع الأسئلة التي دارت بيني وبينهم أمرت بنشرها وجوابا جميعاً نصحاً لله ولعباده وراجين الله أن ينفع با الجميع .

السؤال ١٢ : ماحكم الشرع في نظركم في من يقول (أتوسل إليك اللهم بمولانا أبي طالب بن مولانا عبدالمطلب ، صلواتك عليهم أجمعين .. !! ؟

الجواب :

هذا ليس بصحيح ... وليس بوسيلة ، أبو طالب مات على الكفر ، وعبدالمطلب رأس الكفر ورئيس قريش في جاهليتها ، لا يتوسل به وليسوا بمسلمين ، وقد مات أبو طالب على دين قومه ، حيث دعاه النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وقال له (هو على ملة عبدالمطلب) ، فأبى أن يقول لا إله إلا الله ، وعبدالمطلب مات على دين قومه وهو رئيسهم ، والتوسل بؤلاء توسل باطل ، ليس بوسيلة شرعية .

السؤال ١٣ : ماحكم الشرع في نظركم في من يصومون رمضان ثلاثين يوماً لأ م يعتقدون أنه لاينقص عن ثلاثين يوماً ؟

الجواب :

هذا غلط ..! ، الواجب عليهم أن يصوموا مع المسلمين ، مع الدولة الذين هم فيها ، سواء في نجران ، أو في المنطقة الشرقية ، أو في المدينة ، الواجب عليهم أن يصوموا مع الدولة السعودية ، والواجب على جميع المسلمين أن يصوموا بالرؤية ، فإن لم توجد الرؤية فبإكمال العدة ، هذا الواجب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة) ، الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين ، (أما من زعم أنه ثلاثين أبداً هذا غلط .. خلاف الشرع) ، فالواجب أن يصام بالرؤية ويفطر بالرؤية فإن لم تثبت الرؤية صام الناس بإكمال العدة ، عدة شعبان ثلاثين يوماً ، وهكذا يصام رمضان ثلاثين إلا أن يرى الهلال ليلة الثلاثين فيفطر الناس فيكون صاموا تسعة وعشرين .

أما الصوم دائماً ثلاثين ، هذا باطل خلاف الشرع .. ، وواجب على من كان في هذه الدولة السعودية الإسلامية أن يصوم معها سواء تم الشهود أو نقص الشهر فإ ا تعمل بحمد الله بشرع الله ، عملاً بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمّ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً) .

كتاب

تاج العقائد ومعدن الفوائد

يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ وفي هذا الذي ذكرناه كفاية لمن وفقه الله انهمه ، وتفكّر في كتاب الله الذي لو اخذتُ اذكر ما فيه من ذلك لطارت اهواؤه ، والتالي له عن بناظره ما يعجب منه اذا تدبره بعين البصيرة[1] التي لا هواء معها ، والله تعالى ولي الطالب لنجاته بغير تعصب .

انظر السؤال الثالث عشر

الاعتقاد ٥٠ :

في رؤية الأهلة

ويعتقد : ان الصيام على رؤية الأهلة صيام الضرورة لمن لم يجد اماماً يقتدي به ، لانه انما كان اصل الصيام على الهلال خروج النبي (صلعم) الى بعض غزواته (غزوة تبوك) وكانت قريبةً من شهر رمضان فجاءوا اليه ، وقالوا له يا رسول الله : كنا نصوم بصومك ، ونفطر بإفطارك فماذا نصنع اذا غِبْتَ عنّا ؟ فقال : «صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته» اي اعلمهم انهم اذا عدموه كان اتكالهم في الصيام على رؤية الهلال ؛ وذلك انهم سألوه سؤال من يعتقد بعلم الفاضل ، فأجابهم بجواب العدم مثله ، واذا كان المتدين يعتقد ان الله لا يعدم الارض من قائم له فيها ، لقيام حجته على عباده فالصيام عن امره يكون كما كانوا لمّا كان الرسول بينهم ، فلم يكونوا يلتفتوا الى الهلال ، ولا يرتقبوا طلوعه لصومهم ، بدليل قولهم للرسول : كنّا

هنا بدأ التحريف على السؤال الرسول

(١) في نسخة (م) وردت الابصار .

هنا بدأ التحريف على السؤال الرسول صلى الله عليه والسلم

السؤال ١٤: هل (الإسماعيلية الباطنية المكارمة) يعتبرون من جماعة المسلمين ؟

الجواب :

على حسب إعتقادهم .. ، إن كانوا يعتقدون بإعتقادات المسلمين بأن الله هو مستحق العبادة ، وأن الصحابة خير الناس وأفضل الناس ، وأن أفضلهم الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ، هذا طيب ..

أما إذا (ساروا على غير هذا الإعتقاد فليسوا من خير الناس فهم على خطر عظيم) ، وإذا اعتقدوا أن علياً يعبد من دون الله ، أو الحسن ، أو الحسين ، وأنه يجوز الإستعانة بم ، أو إ م يعلمون الغيب صاروا كفاراً ، بالله سواء إن كانوا مكارمة ، أو غير مكارمة ، والواجب على المكارمة أو غيرهم أن يعتقدوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأن يؤمنوا بأن الله هو المعبود الحق سبحانه وتعالى ، وأن العبادة حق لا يجب أن تصرف على غيره لا للأنبياء ولا لغيرهم ولا لعلي ولا لغيره فالعبادة حق الله ، قال تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) (سورة الإسراء آية ٢٣) ، قال تعالى (يا أيها الناس أعبدوا ربكم) (سورة البقرة آية ٢١) ، قال سبحانه (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (سورة البينة آية ٥) ،والعبادة هي طاعة الله ورسوله ، وصرف العبادة لله سبحانه وتعالى وحده ، فالعبادة هي طاعته وإتباع أوامره ، وترك نواهيه سبحانه وتعالى ، هذه هي العبادة التي أمرنا با في القرآن الكريم أو على يد الرسول صلى الله عليه وسلم يقال لها عبادة ، ولا يجوز أن يعبد أهل البيت ولا غيرهم مع الله فالعبادة حق الله وحده ، فعلى المكارمة وعلى جميع الموجودين في الأرض أن يعبدوا الله وحده .. ، وأن يستغيثوه وحده ، وأن يخصّوه بالعبادة ، كما قال تعالى (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (سورة البقرة آية ١٦٣) ، وقال تعالى (فأعلم أنه لا إله إلا الله) (سورة محمد آية ١٩) ، وقال تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) (سورة البينة آية ٥) ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : لمعاذ عندما بعثه إلى اليمن (أدعهم إلى أن يوحدوا الله) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وحق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً) ، هذا هو دين الله ولا يجوز صرف العبادة لغير الله في أي مذهب . فعلى الشيعة في المنطقة الشرقية ، وفي نجران ، وفي المدينة ، وفي العراق ، وفي إيران ، وفي كل مكان ..، عليهم جميعاً أن يعبدوا الله وحده حقاً ، وأن يخصوه بالعبادة دون كل ماسواه ، وأن يؤمنوا بأن علياً رضي الله عنه صحابي جليل ، لكن ليس معصوماً ولا يعلم الغيب ، بل هو من خير الناس وأفضل الناس ، وهو رابع الخلفاء الراشدين ، في الفضل وأيضاً في الخلافة ، وعلى الشيعة في أي

مكان في المملكة وفي إيران وفي العراق وفي كل مكان .. ، عليهم أن يتقوا الله ، وأن يستقيموا على دين الله ، وأن يعبدوا الله وحده دون كل ماسواه ، وألا يذبحوا لسواه وأن لا يبنوا على القبور ، وأن لا يستغيثوا بأهلها ، بل عليهم أن يخصوا الله بالعبادة دون كل ماسواه ، وعليهم أن يؤمنوا بأن العبادة هي حق الله وحده دون كل ماسواه ، وأن الصحابة رضي الله عنهم حقهم إعتقاد فضلهم ، وأ م أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأ م أفضل الناس بعد الإنبياء لكن لا يعبدوا مع الله لا علي ولا غيره ، وليسوا معصومين ، كل واحد يخطيء ويصيب ، وبإجتهادهم رضي الله عنهم إن أصابوا فلهم أجران ، وإن أخطأوا فلهم أجر ، ولايجوز أبداً أن يعبد أحد مع الله لا من الصحابة ولا الأنبياء ، فالعبادة الله ، ليس لأحد حق فيها ، قال تعالى (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل) (سورة لقمان أية ٣٠) ، وقال سبحانه (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا أياه) (سورة الإسراء آية ٢٣) ، وقال عز وجل (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (سورة البينة آية ٥) ، قال سبحانه (فاعبد الله مخلصاً له الدين) (سورة الزمر آية ٢) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً) ، (هذا هو المعروف عند أهل العلم والإيمان ، وقد أجمع عليه المسلمون أهل السنة والجماعة .

السؤال ١٥ : هنا أبيات يا شيخ لعلك تسمعها .. يقول قائلهم :
وإن رمتك الليالي البهم بالنوب .... فاهتف بأحمد خير العجم والعرب
وبالوصي على كاشف الكرب .... فكم حزين يبيت الليل في تعب
ويقول آخر (ألا يا رسول الله جاء مستجيركم من النار في قيد الذنوب مقيداً ، فقم يا رسول الله قومة مسرع ، إذا أنت من دوني فقصري مشيداً) .
ويقول آخر : (يا بني المصطفى إليكم إليكم في الملمات يفزع المكروب ، يا بني المصطفى لديكم لديكم أمل في نفوسنا ، مطلوب أنتم أنتم الغياب إذا ما أوقفتنا منا الذنوب) .
فالسؤال : هل هذه الأبيات شركية .. ؟ !!

الجواب :

هذا شرك أكبر بإجماع المسلمين وبإجماع أهل السنة والجماعة ، هذا مخالف لقوله عز وجل (فلا تدعوا مع الله أحداً) (سورة الجن آية ١٨) ، ومخالف لقوله سبحانه (ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه ، إنه لايفلح الكافرون) (سورة المؤمنون آية ١١٧) ، سماه الله كفراً بهذا الدعاء ، قال جل وعلا : (ذلكم الله ربكم به الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير * إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) (سورة فاطر أية ١٣-١٤) ، وقد أجمع علماء السنة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه على أن دعاء الأموات والإستغاثة بهم ، أو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، والإستغاثة به ، أو بأهل البيت أو بالصحابة أو بالملائكة أو بالجن (شرك أكبر) ، أما الحي الحاضر .. ، فلا بأس بالحي الحاضر ، تقول يا فلان عاوني .. أصلح سيارتي .. ، عاوني في عمارة بيتي ... ، من إخوانك وأقاربك وجيرانك ، إن عاونوك فلا بأس ، مثل ما قال الله عن موسى عليه السلام (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) .

السؤال ١٦: ماحكم الشرع في نظركم في من ينفي أسماء الله وصفاته الكلية ،ويقول هذا هو المعتقد الصحيح ؟

الجواب:

هذا دين المعتزلة والجهمية ، فالجهمية ينفون أسماء الله وصفاته ، والمعتزلة ينفون صفات الله ويثبتون أسماء بدون صفات ، عليم بلا علم .. ، ورحيم بلا رحمة .. ، وسميع بلا سمع .. .، وهذا باطل والعياذ بالله ، فمن نفى ذلك عن الله وقال أنه لا علم له ، ولا رحمة له ولا سمع له ، فهو كافر مكذب لله ولرسوله ، فالجهمية والمعتزلة عندأهل السنة كفار على اعتقاد باطل ، فالواجب على من اعتقد هذا الإعتقاد أن يتوب إلى الله ، وأن يؤمن بأن الله موصوف بالإسماء الحسنى والصفات العلى كما قال سبحانه وتعالى : (قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد) (سورة الإخلاص آية ١-٤) ،وقال سبحانه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (سورة الشورى آية ١١) وقال تعالى (فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون) (سورة النحل آية ٧٤) ، وقال تعالى : (الرحمن على العرش استوى) (سورة طه آية ٥) وقال سبحانه (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش)(سورة يونس آية ٣) ، وسبحانه وتعالى فوق العرش قد استوى عليه استواءً يليق بجلاله ، لا يشابه شيء سبحانه وتعالى ، بل هو فوق العرش ، فوق جميع الخلق ، والإستواء هو الإرتفاع والعلو ، وهكذا كل ماجاء في القرآن العظيم أو بالسنة الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أسماء الله وصفاته ، كلها حق يجب إثباته لله على الوجه اللائق بالله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ، كما يقول سبحانه : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (سورة الشورى آية ١١) وقوله سبحانه (قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد) (سورة الإخلاص آية ١-٧) .

صحيفة الصلوة

وفيها ذكر

الأحكام الشرعية والعبادات

وبالوصي علي كاشف الكرب — فكم حزين يبيت الليل في تعب

لا يصبح الصبح حتى فرّج الله

وكم له غارة من أرفع الحجب — تسري فتنفي عظيم البؤس والنصب

عن مستغيث ليا ري الغوث مرتقب — كم فرّج الله من هم ومن كرب

في لمح طرف وكم قد يسّر الله

وكم له جاه من آلاء ومن نعم — ومن سحائب أفضال ومن ديم

تهمي بمنهمر بالغوث منسجم — لا تيأسن فإن الله ذو كرم

لا تقنطن فإن الفاتح الله

واخضع لقربته يزكي لك العمل — والعلم منك وكل الصالحات ولا

تقنط بأن تكتسي من عفوه الحللا — فثق وأبشر كفى بالله متكلا

ألست تعلم أن الكافي الله

وافزع إلى ذي عباء الخمسة الفضلا — وآله الغر إليهم فالذكر قد نزلا

بفضلهم كي تنل من ربك الأملا — صلى عليهم إله قد سما وعلا

لديه أعلى لهم سبحانه الجاه

فكن بهم نحوه في السر مبتهلا — وبالتبتل جهراً خاشعاً وجلا



قال سيدنا المؤيد[1] قدس الله روحه في بعض خطبه : اللّهم يا من وقع اعترافنا بصدق ما قاله في حكيم ذكره ، إذ يقول وقوله الحق : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[2] ، إنّا نسألك المسامحة لمن هو في رقة العبودية في مضيق الانحصار ، إذ تناول ذكرك بغير ما أنت أهله بحكم الاضطرار ، فإنّما هو ذنب مشفوع بالاستغفار .

فقد صحّ واتضح بهذه الألفاظ الصادرة عن تلك الألسن الصادقة التي هي بالحق والحقائق ناطقة ، ان الغيب سبحانه وتعالى جلّ جلاله لا يقال عليه باسم من الأسماء ، ولا يوصف بما به مبدعاته تدعى ، ولكن لا بد من استعارة الأسماء الحسنى كما قال تعالى : ﴿ وللهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[3] ففعلنا ما أمرنا ، وقصدنا ما به عرفنا ، فتوحيده معرفة حدوده[4] وسلب الإلهية عنهم له تجريده[5] ، وسلب الأسماء والصفات عنه لهم تنزيه ، فهو

---

1 المؤيد : يريد داعي الدعاة المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي الذي عرف في تاريخ الأدب العربي بمناظرته مع أبي العلاء المعري حول تحريم أكل اللحوم . جاء من شيراز في فارس إلى مصر مقر الخلافة الفاطمية وأقام بها زهاء ثلاثين عاماً ، عمل خلالها على نشر العقائد الإسماعيلية ، فكان له تأثير كبير في الحياة العقلية ، وفي القاهرة أنشد المؤيد أكثر قصائد ديوانه ، وألقى مجالسه التي بلغت الثمانمائة مجلس . قيل إنه ولد سنة ٣٩٠ هـ وتوفي في القاهرة سنة ٤٧٠ هجرية وصلى عليه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (أعلام الإسماعيلية مصطفى غالب ٥٩٦ - ٥٩٨ ، والمرشد إلى الأدب الإسماعيلي إيفانوف ص ٤٧) .

2 سورة ٦/٩١ و ٢٢/٧٤ و ٣٩/٦٧ :

3 سورة ٧/١٨٠ .

4 مذهب الإسماعيلية في التوحيد أقيم على دعائم مستمدة من نفي الصفات وسلبها عن الله لأنه أصدق ما يعتمد عليه في التوحيد والتمجيد ، وإن الله بالعرف الإسماعيلي لا يمثل ذاته عاقل ، ولا يحس به محس ، وتوحيده معرفة حدوده (العلوية والسفلية) . !

5 التجريد : باعتبار أن الله حسب الاعتقاد الإسماعيلي متعال عن المراتب كلها كمالا ونقصاناً ، ووحدة وكثرة ، ولا مثل له يتعلق بتجريد المجردين فيخرج عن نعوت مبدعاته إذا لم يجرده —

السؤال ١٧: ماحكم الشرع في نظركم في من يعتقد أن قبلة المسلمين مسماراً في داخل الكعبة وهو مكان مولد علي رضي الله عنه ؟

الجواب :

هذا الكلام باطل وخرافات .. !! ، قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ، كما بين الله في كتابه العظيم ، فالمقصود من القبلة الكعبة ، وكانت القبلة أولاً بيت المقدس ، ثم نسخ الله ذلك فوجه المسلمين إلى الكعبة ، فلو كانت القبلة مسماراً في الكعبة لما توجه المسلمون إلى بيت المقدس أولاً .

السؤال ١٨: ماحكم الشرع في نظركم في من يدعي أن متم الرسل وخاتم دورهم هو محمد بن إسماعيل ؟

الجواب :

خاتم الرسل هو محمد عليه الصلاة والسلام ، ومن زعم أن هناك نبي بعد محمد فهو كافر ، لا محمد بن إسماعيل ولا غيره ، خاتم الرسل هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وهو أفضلهم ، وهو إمامهم ، وهو قائدهم ، وهوخاتمهم ، كما قال تعالى في كتابه العظيم : (ماكان محمداً أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً) (سورة الأحزاب آية ٤٠) ، وثبت عنه بالتواتر أنه قال (أنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي) ، فمن زعم أن علياً نبي ، أو أن محمداً بن إسماعيل نبي ، أو المهدي نبي فهو كافر كفراً أكبر.

السؤال ١٩: مانصيحتكم لأتباع هذا المعتقد ومن والاهم من أهل السنة والجماعة ؟

الجواب :

نصيحتي للمسلمين جميعاً أن يتقوا الله وأن يعبدوا الله وحده دون كل ماسواه بدعائهم ، وخوفهم ، ورجائهم ، وتوكلهم ونذرهم ، وصلاتم ، وصومهم وغير ذلك ، عليهم جميعاً أن يعبدوا الله وحده وأن يأتمروا بأوامره ، وأن ينتهوا عن نواهيه ، وأن يعظموا كتاب الله ويتبعوه ، وأن يعظموا رسوله ويتبعوه ،وأن ينقادوا لشرعه من دون غلو في النبي صلى الله عليه وسلم أو أحد من أصحابه رضي الله عنهم ، أما الغلو فيهم وعبادتم من دون الله فهذا لا يجوز وهو شرك أكبر ..

كنز الولد

بسمعانه . ومثل الشجرة اليابسة التي استند إليها عند منزل بحيرا الراهب ، فاخضرت وأطعمت ، ومثل الغمامة التي أظلته «يوم أمر عمه إلى بحيرا في تجارة خديجة»[1] ، ومثل الشجرة التي دعاها فخرت حتى وقفت بين يديه ونطقت بالشهادة بنبوته ورسالته[2] ، ومثل تكليم العضو له ، ومثل كلام الذئب له ، ومثل إخباره بموت النجاشي ساعة وفاته وصلاته عليه ، ومثل تفله في بئر معطلة حتى أفاضت بالماء . وهذا قليل من كثير لو تقصيناه بشرح معجزاته وفضله لطال به الشرح .

فصل : في فضائل الوصي ومعجزاته «صلوات الله عليه وآله»[3] :

أولها لما حضر أمه المخاض أمرها أبو طالب أن تمسح بالكعبة ، فلما دخلتها ولدته في وسطها فأمر إمام الوقت أن يضرب في موضع مولده مسمار فضة ، العالم يصلون عليه إلى يوم القيامة لأنه من الفروض الواجبة ، ثم أسلم «وهو ابن»[4] سبع سنين ، ولم يعبد وثناً ، ولا عصى الله طرفة عين ، ومثل قتل الحنش[5] في الماء وهم في لقاء قريش إلى بدر ، ومثل أمر «الرسول صلى الله عليه وسلم»[6] بعد أن نزل عليه الوحي أن يتبع أبا بكر ويأخذ منه سورة براءة ويمضي بها إلى[7] مكة ، ففعل وقرأها على قريش وما منهم إلا من يطلبه بدم ، ومثل قول جبرائيل يوم حنين وقد انهزم أصحاب الرسول وعثروا ، وعلي يذب عنه ، وقتل دونه سبعين رئيساً ، وهزم سبعين كتيبة . لا فتى إلا علي ، لا سيف إلا ذو الفقار ، هذه المواساة يا محمد . فقال صلى الله عليه وآله[8] : إنه أخي وابن عمي . فقال : وأنا أخوكما . ومثل مؤاخاة الرسول له دون

---

١ يوم أمر عمه إلى بحيرا في تجارة خديجة : (أمره عمه إلى بحيراء في تجارة خديجة) في ج .

٢ ورسالته : سقطت في ط .

٣ صلوات الله عليه وآله : سقطت في ط .

٤ وهو ابن : سقطت في ط .

٥ الحنش : الجنش في ط .

٦ الرسول صلعم : (رسول الله صلى الله عليه وآله) في ط .

٧ ويمضي بها إلى : سقطت في ط .

٨ وآله : سقطت في ط .

صحيفة الصلوٰة

وفيها ذكر

اسماء الخمسة الاطهار والائمة عليهم السلام

پنجتن پاک اور ائمہ علیہم السلام کے نام

الولادة: اليوم	الولادة: الشهر	الولادة: السنة	الاسم	اللقب والكنية	الوفات: اليوم	الوفات: الشهر	الوفات: السنة	الوفات: المدفن	الوفات: العمر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	محمد رسول الله صلوات الله عليه	المصطفى ابو القاسم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	علي صلوات الله عليه	المرتضى ابو الحسن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	فاطمة صلوات الله عليها	البتول ام الحسنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الامام الحسن صلوات الله عليه	المجتبى ابو محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الامام الحسين صلوات الله عليه	الشهيد ابو عبد الله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الامام علي صلوات الله عليه	زين العابدين ابو محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الامام محمد صلوات الله عليه	الباقر ابو جعفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الامام جعفر صلوات الله عليه	الصادق ابو عبد الله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] سال
			الامام اسمٰعيل صلوات الله عليه	الوفي ابو محمد				[illegible]	
			الامام محمد صلوات الله عليه	الشاكر ابو عبد الله				[illegible]	
			الامام عبد الله صلوات الله عليه	الرضي المستور ابو احمد				[illegible]	

فوصيتي لجميع المسلمين للشيعة وغير الشيعة ولجميع المسلمين في كل مكان ، وصيتي لهم جميعاً أن يتقوا الله بطاعة أوامره ، وترك نواهيه ، وتحكيم شريعته ، والتحاكم إليها ، والصبر عليها ، والحذر من كل ما نهى الله عنه ورسوله ، وأن يعبدوا الله وحده دون كل ماسواه ، وألا يعبدوا معه لا نبياً ، ولا ملكاً ، ولا قبراً ، ولا جنياً ، ولا غير ذلك ، فالعبادة حق الله وحده .

ووصيتي للجميع ألا يبنوا على القبور لقوله صلى الله عليه وسلم : (لعن الله اليهـود والنـصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) متفق على صحته ، ولقول جابر رضي الله عنه (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تشييد القبور والقعود عليها والبناء عليها) رواه مسلم ، فالواجب على المسلمين جميعاً أن يعبدوا الله وحده وأن يخصوه بدعائهم ، وخوفهم ، ورجائهم ، وصـلاتهم ، وصـومهم ، وذبحهم ، ونذورهم وغير ذلك من العبادات .

وأوصي الرؤساء والقادة جميعاً أن يحكموا شرع الله ، وأن يتحاكموا إلى شرع الله ، القرآن والسنة ، في جميع الأمور ، وأن يلزموا شعوبهم بطاعة الله ورسوله ، وبعبادة الله وحده ، وبالتحاكم إلى شريعته ، وأن يتركوا ما نهى الله عنه سبحانه وتعالى ، وأن يستقيموا جميعاً على دين الله قولاً وعملاً وعقيدة .

هذه وصيتي للجميع .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ملاحظة مهمة / تم إعداد هذه النصيحة لغرض الدعوة وبيان الحق ، فلا يستخدمها أحد من المسلمين في غير ما أعدت له ، ولا يقتبس منها بعض الصور لغرض الإدانة بالباطل أو التشمت ، فلا بد أن تنشر كما هي ، بهدف النصح وحب الخير ، وإبراء الذمة ، وتذكر دائما قول الله تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) ... إلى قوله .. (كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم) .... فأحمد الله أن من عليك بالهداية من الضلال ، وبين الحق لمن جهله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...